



طائر النار

سلسلة ليديبرد
"للمطالعة السهلة"



مكتبة لبنات ناشرون

إلى المُعلِّمين والأهْلين

يحبّ الأطفال أن يستمعوا إلى سرّد الحكايات. هذا السّرّد يعزّز اللغة العربيّة التي يتلقّونها في قاعة الدرس. الصور والرسوم وما يصدر عنك من حركات معبّرة تساعد الأطفال على فهم المفردات وفهم الحكاية نفسها. الأطفال سيروّن اللغة العربيّة التي يتعلّمونها في قاعة الدرس قد ازدادت، من خلال الحكايات التي يستمعون إليها، حيويّةً وجمالاً.

في كلّ من هذه الحكايات حاول، قبل البدء بقراءة الحكاية وفي أثناء قراءتها وبعد القراءة، الإفادة من عدد من الاقتراحات التالية. سيتعلّم الأطفال العديد من مهارات القراءة إذ يراقبونك تقوم بعملية القراءة على نحو صحيح مشوّق.

اقرأ الحكاية للأطفال مراراً. في كلّ مرّة تعيد فيها القراءة، توقّف عند صفحة مختلفة، وتحدّث عن الصورة واسأل أسئلة.

قبل قراءة الحكاية

- تدربّ على قراءة الحكاية قبل أن تقرأها للأطفال.
- فكّر في أصوات مختلفة تؤدّي بها أدوار الشخصيات المختلفة في الحكاية.
- تدربّ على النغمة المناسبة. على سبيل المثال إذا كان الطفل في الحكاية حزيناً، اجعلْ نغمة صوتك حزينة.
- استخدِم غلاف الكتاب لتساعد الأطفال على تقدير موضوع الحكاية.

- إذ تقرأ العنوان، مرّر إصبعك تحته، واطلب من الأطفال أن يفكّروا في ما يمكن أن يكون موضوع الحكاية. إسألهم عن توقّعاتهم، ودوّن بعض تلك التوقّعات على لوح الصف.

في أثناء قراءة الحكاية

- إمسك الكتاب بحيث يرى الأطفال صورته.
- اقرأ الحكاية بطريقة مشوّقة مسلّية، مستخدماً أصواتاً مختلفة، واحرص على أن يرى الأطفال أنّك تستمتع بما تفعل. عدّ إلى توقّعات الأطفال حول موضوع الحكاية.
- تحدّث عن الصور وبيّن للأطفال كيف أنّ تأمل الصور يساعد على فهم الأحداث.
- عندما تصل إلى عبارة «قال» أو «قالت»، أشر إلى الشخصية المعنيّة لتساعد الأطفال على معرفة المتكلّم.

بعد القراءة

- راجع بسرعة أحداث الحكاية. ثمّ اسأل الأطفال أسئلة حولها لتتحقّق من مدى فهمهم لها.
- بعد أن تقرأ الحكاية أوّل مرّة، عدّ إلى توقّعات الأطفال حول موضوعها لترى مدى صحتّها.
- اطلب من الأطفال أن يعبروا عن فهمهم للحكاية من خلال رسوم يرسمونها أو تمثيليّة يؤدّونها أو من خلال مشروع فني يقومون به. أعطهم وقتاً كافياً للحديث عن مشروعاتهم أو رسومهم. إسألهم إذا كان قد حدث معهم في حياتهم شيء مشابه لما حدث في الحكاية.

طائر النار



إعداد : ناديا دياب
رُسُوم : مارتين إيتشن

مكتبة لبنان ناشرون

مكتبة لبنان ناشرون

زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢ - ١١

بيروت - لبنان

website address:

www.librairie-du-liban.com.lb

وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

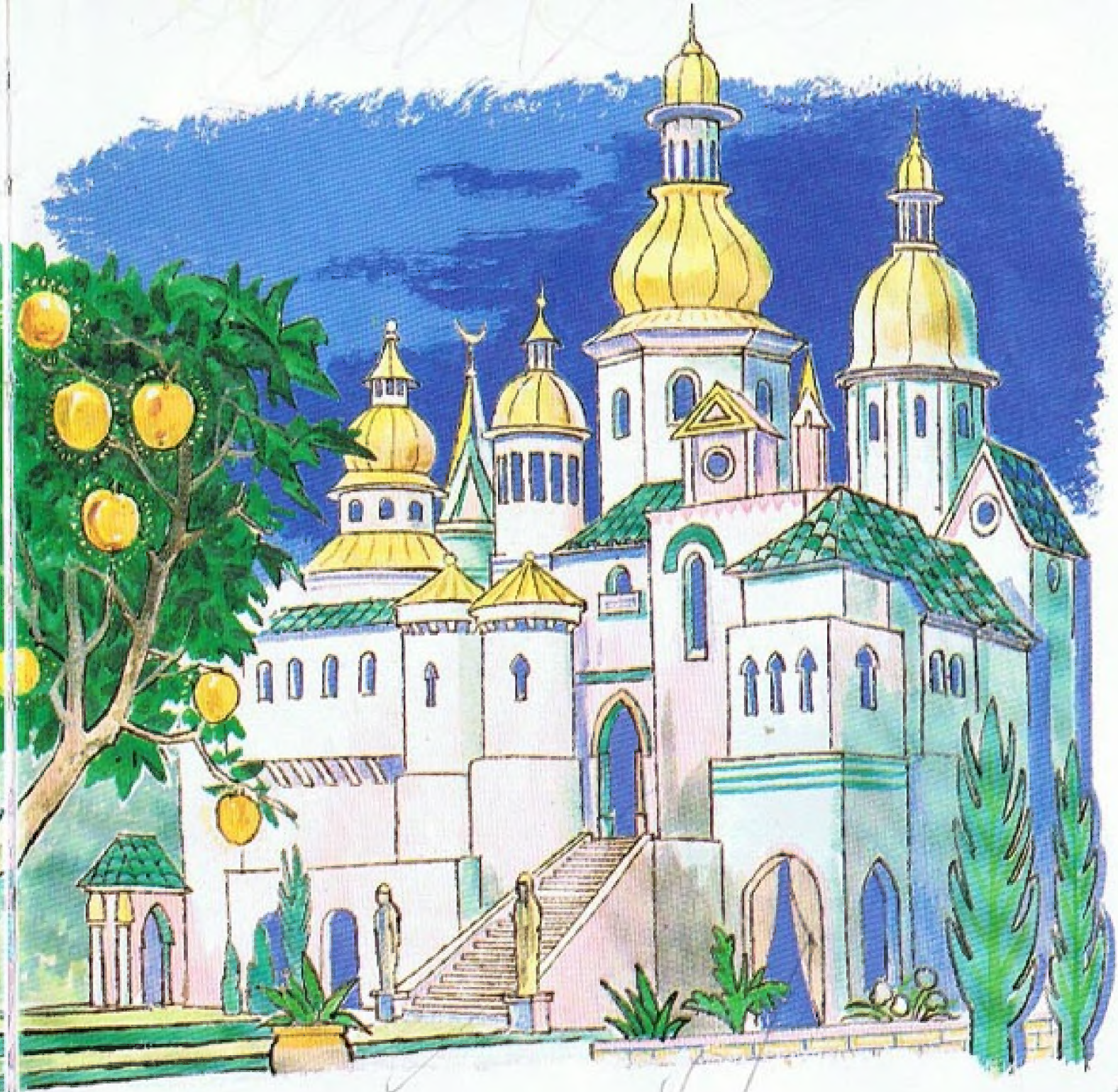
© الحقوق الكاملة محفوظة

لمكتبة لبنان ناشرون ٢٠٠٠

رقم الكتاب 01C130939

طبع في لبنان

ثُمَّ حَدَّثَ فِي أَحَدِ الْأَيَّامِ أَنَّ اخْتَفَتْ تَفَّاحَةٌ ! وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ
اخْتَفَتْ تَفَّاحَةٌ ثَانِيَةً ! ثُمَّ ثَالِثَةً ! اسْتَبَدَّ بِالْقَيْصَرِ غَضَبٌ شَدِيدٌ ، وَأَقَامَ
عَلَى شَجَرَةِ التُّفَّاحِ حُرَّاسًا . لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَ اللَّصَّ ،
أَوْ حَتَّى أَنْ يَرَاهُ .



فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ كَانَ يَعِيشُ فِي بَعْضِ الْبُلْدَانِ مَلِكٌ قَوِيٌّ ذُو هَيْبَةٍ
وَسُلْطَانٍ . وَكَانَ الْمَلِكُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ يُسَمَّى قَيْصَرًا . كَانَ يُحِيطُ بِقَصْرِ
ذَلِكَ الْقَيْصَرِ بُسْتَانٌ مَمْلُوءٌ بِأَجْمَلِ الْأَزْهَارِ وَأَنْدَرِ الْأَشْجَارِ . غَيْرَ أَنَّ
أَعْظَمَ مَا كَانَ فِيهِ شَجَرَةٌ تُثْمِرُ تَفَّاحًا ذَهَبِيًّا . وَكَانَ الْقَيْصَرُ فَخُورًا جَدًّا
بِتِلْكَ الشَّجَرَةِ يَقْصِدُ الْبُسْتَانَ يَوْمِيًّا لِيَرَاهَا .



وهكذا قصّد پيتر البستان تلك الليلة ليحرس شجرة التفاح
الذهبي. وحاول كثيراً أن يظلّ ساهراً طوال الليل ، لكنّ النعاسَ
غلبه. (وفي الصباح وجد أن تفاحة أخرى قد اختفت).

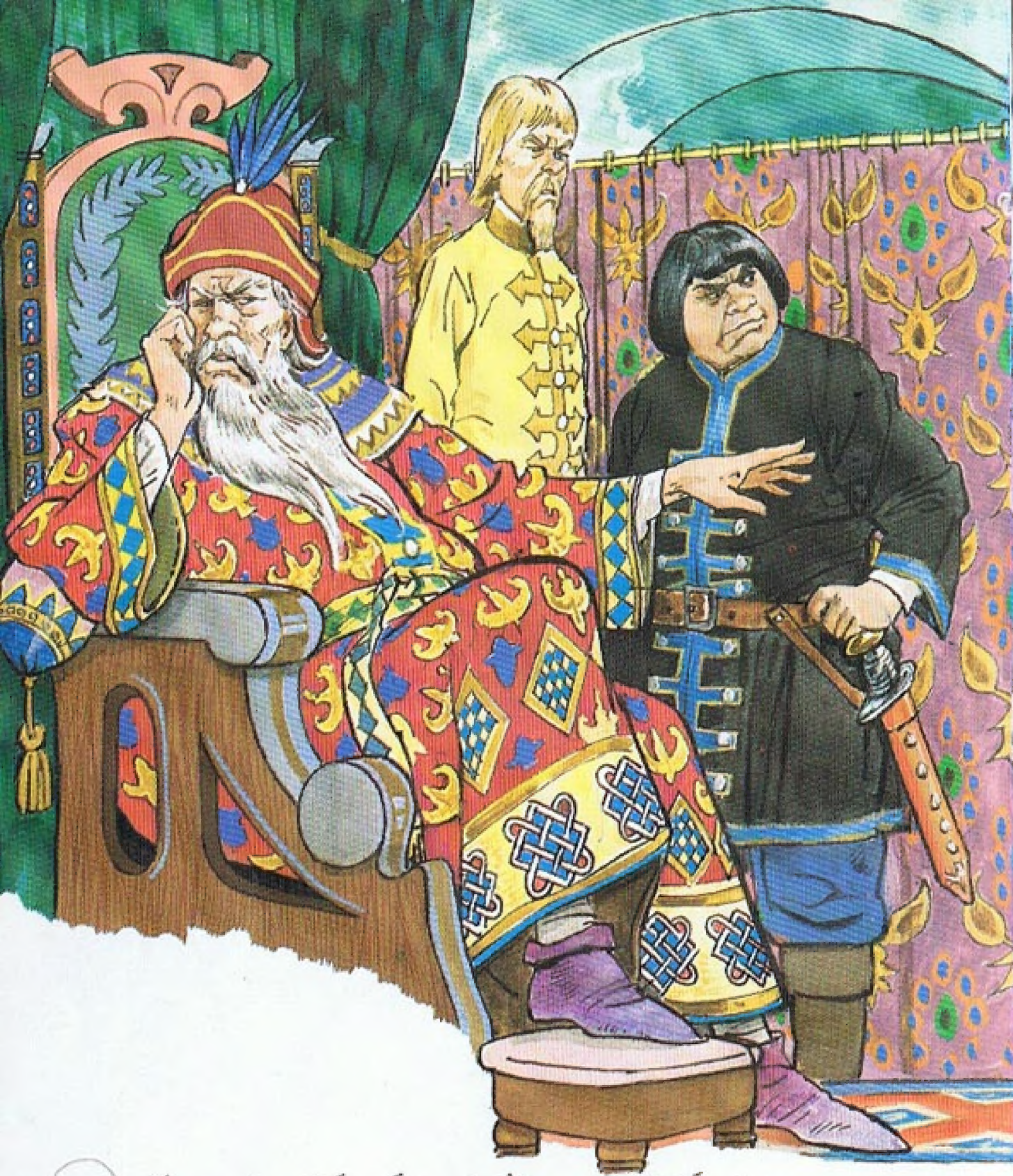


كان للقيصر أولاد ثلاثة : أكبرهم پيتر ، وأوسطهم قاسيلي ،
وأصغرهم إيفان. وذات يوم استدعى القيصر (إلى) مجلسه أولاده
الثلاثة ، وقال لهم :

« إن لصاً يسرق تفاحاتي الذهبية. من يمسك ذلك اللص أعطيه
نصف مملكتي. »

تقدّم الابن الأكبر من أبيه وقال بحماسة :

« سنبدل جهدنا ، يا أبي. أنا أبداً أولاً. الليلة سأحرس
الشجرة. »



جاء الابن الأصغر إيقان يطلب من أبيه أن يحرس الشجرة في
الليلة الثالثة. لكن القيصر كان قد يس من أولاده ، فقال :

« لا مانع عندي ، مع أنني أتوقع لك الفشل ، مثلما فشل أخواك
من قبل . »



طلب القيصر من ابنه الأوسط أن يحرس البستان في الليلة
التالية. ولم يكن حظ فاسيلي خيراً من حظ بيتر. فقد غلبه الناس
هو أيضاً. وعندما طلع الصباح وجد أن تفاحة أخرى قد اختفت.



عَزَمَ إِيقَانٌ عَلَى أَلَّا يَجْلِسَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَبَدًا. وَظَلَّ سَاعَاتٍ يَمْشِي
حَوْلَ الشَّجَرَةِ. وَكَانَ كُلَّمَا أَحَسَّ بِالنُّعَاسِ يَغْسِلُ عَيْنَيْهِ بِقَطْرَاتِ
النَّدَى. أَخِيرًا نَالَ مُكَافَأَتَهُ. فَقَدْ لَمَعَ أَمَامَهُ فَجَاءَهُ ضَوْءٌ ذَهَبِيٌّ
خَاطِفٌ، ثُمَّ رَأَى طَائِرًا بَرَّاقًا ذَا رِيشٍ لَمَاعٍ يَقْتَرِبُ مِنَ الشَّجَرَةِ.

كَمَنْ إِيقَانٌ يُرَاقِبُ الطَّائِرَ وَهُوَ يَنْقُرُ تَفَاحَةً ذَهَبِيَّةً بِمِنْقَادِهِ اللُّؤْلُئِيِّ.
ثُمَّ زَحَفَ بِحَذَرٍ وَصَمَتِ وَانْقَضَ عَلَى الطَّائِرِ فَأَمْسَكَهُ بِذَيْلِهِ. لَكِنَّ
الطَّائِرَ انْتَفَضَ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِفْلَاتِ وَطَارَ. وَبَقِيَ مِنْهُ فِي يَدِ إِيقَانَ
رِيشَةٌ مِنْ رِيشِهِ السَّاحِرِ الْبَرَّاقِ.

أَخَذَ إِيْقَانَ رِيشَةَ الطَّائِرِ إِلَى أَبِيهِ ، وَوَصَفَ لَهُ مَا رَأَى . فَسَرَّ
الْقَيْصَرُ سُورًا عَظِيمًا وَقَالَ : « لَا رَيْبَ أَنَّهُ طَائِرُ النَّارِ ! » وَشَغَلَهُ
التَّفَكُّيرُ فِي ذَلِكَ الطَّائِرِ الْبَدِيعِ ، فَقَدْ رَأَاهُ أَثْمَنَ مِنْ تَفَاحَاتِهِ الذَّهَبِيَّةِ .

رَسَدَ عَلَى يَوْمًا أَوْلَادَهُ وَقَالَ لَهُمْ : « عَزَمْتُ عَلَى أَنْ أَحْصِيَ عَلَى
طَائِرِ النَّارِ . أَسْرِجُوا جِيَادَكُمْ وَامْضُوا لِلْبَحْثِ عَنْهُ . مَنْ يَأْتِنِي بِهِ يَنَلُ
نِصْفَ مَمْلَكَتِي ! »



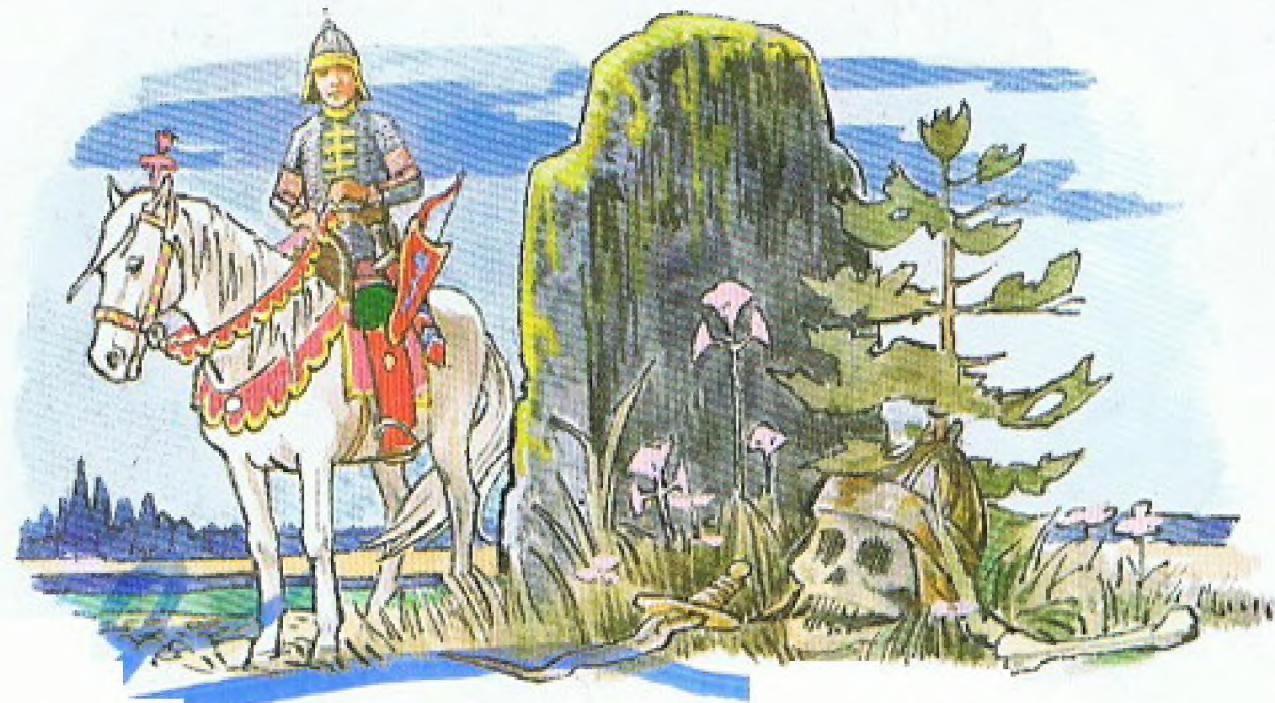
انْطَلَقَ بَيْتَرُ وَفَاسِيلِي فِي الْحَالِ . أَمَّا إِيْقَانُ فَقَدْ اسْتَمَهَلَهُ الْقَيْصَرُ لِأَنَّهُ
كَانَ لَا يَزَالُ فَتًى يَافِعًا . حَزِنَ الشَّابُّ ، وَتَوَسَّلَ إِلَى أَبِيهِ ، وَذَكَرَهُ أَنَّهُ
هُوَ الَّذِي رَأَى طَائِرَ النَّارِ .

وَكَانَ الْقَيْصَرُ يَخَافُ عَلَى ابْنِهِ الْفَتَى ، لَكِنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ أَيْضًا أَنَّ
ابْنَهُ شَجَاعٌ

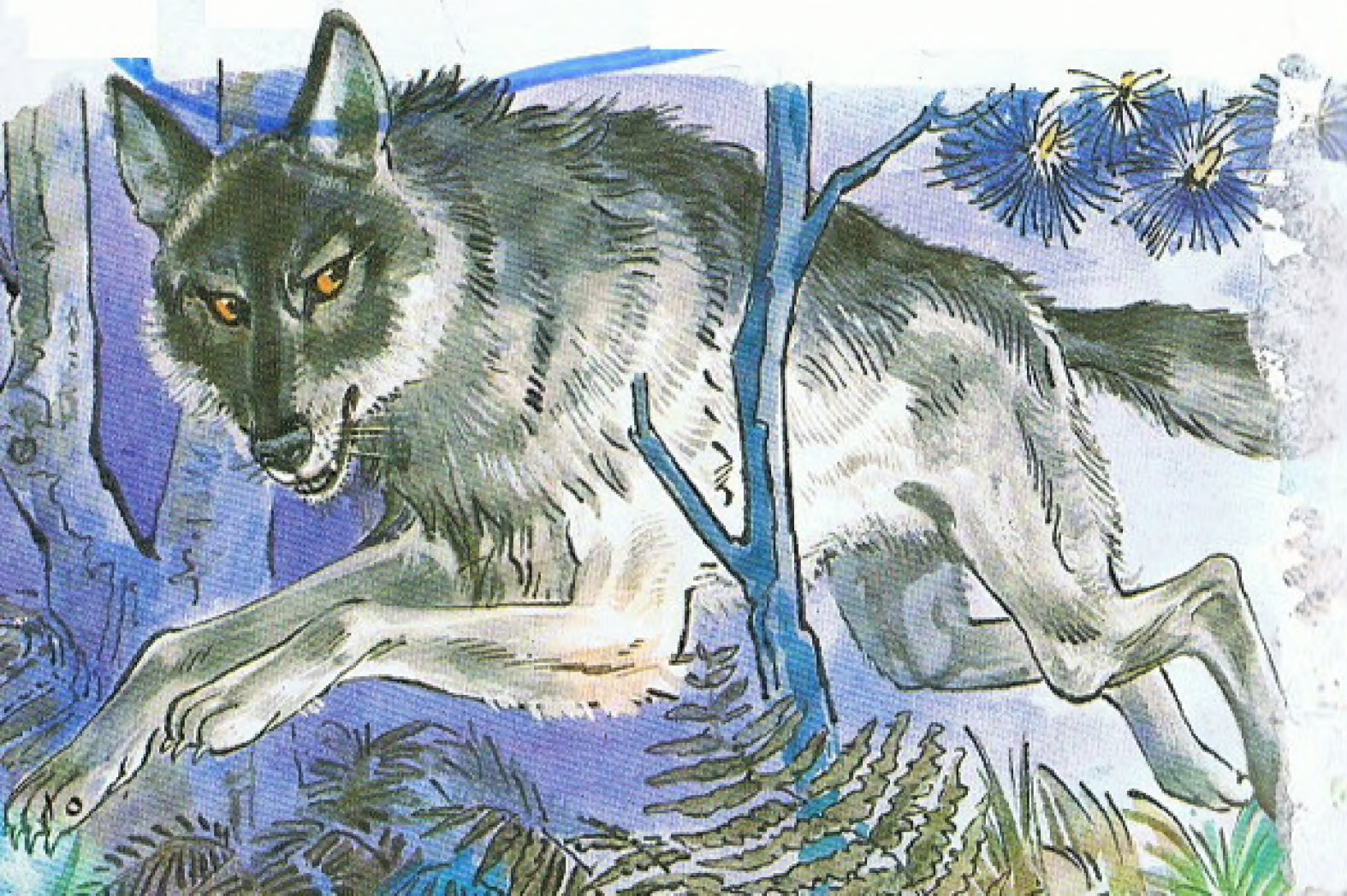


أخيراً وافق القيصرُ ، فلبسَ إيثانَ درعَهُ وانطلقَ في الغابةِ . وبعدَ
أيامٍ وصلَ إلى حجرٍ كبيرٍ نُقِشتَ عليه كِتابةٌ . تَرَجَّلَ عَنْ حِصَانِهِ وَقَرَأَ
مَا يَأْتِي :

إِنْ تَوَجَّهْتَ إِلَى الْأَمَامِ تَجُوعُ .
وَإِنْ تَوَجَّهْتَ إِلَى الْيَسَارِ تَمُتُ
وَإِنْ تَوَجَّهْتَ إِلَى الْيَمِينِ تَفْقِدُ حِصَانَكَ .



فَكَرَّ إِيثَانُ هُنَيْهَةً ثُمَّ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَأْخُذَ الْمَمَرَّ الْأَيْمَنَ . مَشَى فِي
ذَلِكَ الْمَمَرِّ نَهَارَهُ كُلَّهُ ، وَفَجْأَةً بَرَزَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْجَارِ ذئْبٌ أَشْهَبُ
ضَخْمٌ ، قَفَزَ عَلَى إِيثَانَ وَرَمَاهُ عَنْ ظَهْرِ حِصَانِهِ . جَفَلَ الْحِصَانُ
وَهَرَبَ فِي الْغَابَةِ . أَمَّا الذَّئْبُ الْأَشْهَبُ فَقَدْ صَاحَ : « أَلَمْ تَقْرَأِ
النَّقْشَ ؟ » ثُمَّ اسْتَدَارَ وَاخْتَفَى بَيْنَ الْأَشْجَارِ .





حَمَلَ الذِّئْبُ إِيْقَانَ وَأَنْطَلَقَ بِهِ عَبْرَ الْغَابَةِ بِسُرْعَةٍ خَاطِفَةٍ. أَخِيرًا
تَوَقَّفَ عِنْدَ سَورِ حَجَرِيٍّ عَالٍ يُحِيطُ بِقَصْرِ عَظِيمٍ.



كَانَ عَلَى إِيْقَانَ الْآنَ أَنْ يَمْشِيَ. مَشَى طَوِيلًا حَتَّى أَصَابَهُ تَعَبٌ
شَدِيدٌ، وَبَاتَ مُقْتَنِعًا أَنَّهُ لَنْ يَجِدَ طَائِرَ النَّارِ أَبَدًا.

أَخِيرًا جَلَسَ يَسْتَرِيحُ. وَفَجْأَةً بَرَزَ أَمَامَهُ الذِّئْبُ ثَانِيَةً، وَقَالَ لَهُ:
«أَسِيفُ أَنِّي أَجَفَلْتُ حِصَانَكَ، لَكِنَّكَ قَرَأْتَ النِّقْشَ! أَرَأَيْكَ الْآنَ
مُرْهَقًا، فَإِذَا شِئْتَ حَمَلْتُكَ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ.»

أَجَابَ إِيْقَانُ: «إِنِّي أَبْحَثُ عَنْ طَائِرِ النَّارِ الَّذِي سَرَقَ تَفَاحَاتِ
أَبِي الذَّهَبِيَّةِ.»

قَالَ الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ: «أَعْرِفُ أَيْنَ يَعِيشُ طَائِرُ النَّارِ. إِنَّهُ مَلِكُ
الْقَيْصَرِ أَفْرُونِ. ارْكَبْ عَلَى ظَهْرِي وَأَنَا آخُذُكَ إِلَيْهِ.»





تَسْلُقُ إِثْقَانُ السَّوَرِ ، فَإِذَا أَمَامَهُ طَائِرُ النَّارِ الْجَمِيلُ فِي قَفْصٍ مِنْ
ذَهَبٍ . مَلَأَتِ الْحَمَاسَةُ إِثْقَانُ فَنَسِيَ تَحْذِيرَ الذُّبِّ لَهُ وَأَسْرَعَ
يُمْسِكُ الْقَفْصَ .

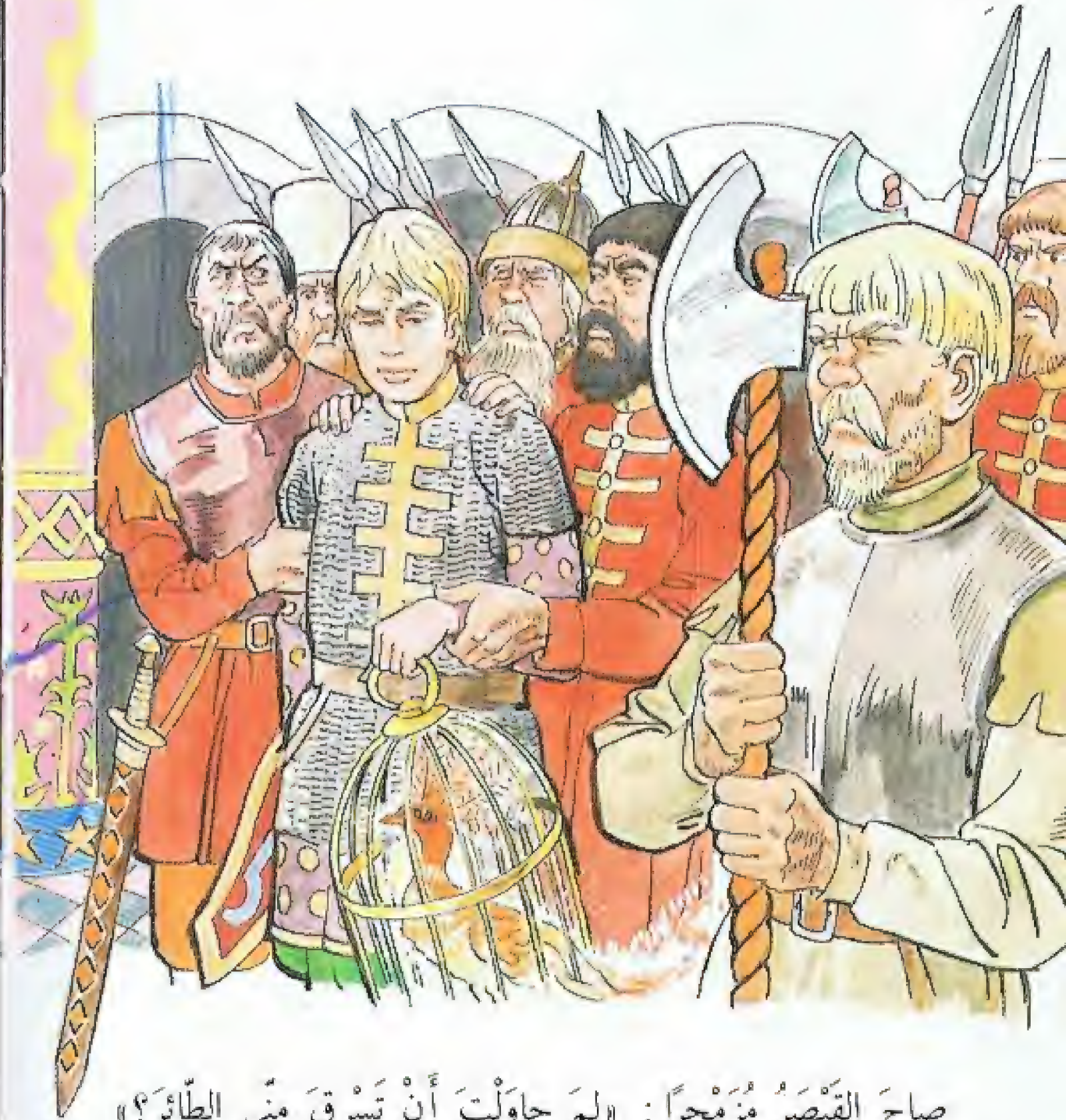
عَلَتْ فِي الْحَالِ أَصْوَاتُ الرِّجَالِ ، وَأَقْبَلَ الْحُرَّاسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
بَصِيحُونَ : « ذَاكَ هُوَ اللَّصُّ ! »



قَالَ الذُّبُّ بِصَوْتٍ خَفِيفٍ : « سَتَجِدُ طَائِرَ النَّارِ هُنَاكَ . لَكِنْ إِيَّاكَ
أَنْ تَلْمُسَ قَفْصَ الطَّائِرِ . مَهْمَا فَعَلْتَ لَا تَلْمُسُ الْقَفْصَ . »

أَمْسَكُهُ الْحُرَّاسُ وَأَخَذُوهُ إِلَى الْقَيْصَرِ أَفْرُونُ الَّذِي كَانَ غَاضِبًا

جِدًّا.



صَاحَ الْقَيْصَرُ مُزْمَجِرًا: «لِمَ حَاوَلْتَ أَنْ تَسْرِقَ مِنِّي الطَّائِرَ؟»

أَجَابَ إِيقَانَ وَقَدْ خَفَضَ رَأْسَهُ: «يَا مَوْلَايَ، طَائِرُكَ سَرَقَ
تُفَاحَاتِ أَبِي الذَّهْيَةِ، وَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَبِي أَنْ أُمْسِكَهُ.»

قَالَ الْقَيْصَرُ: «لِمَ لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ وَتَطْلُبَهُ مِنِّي؟ رُبَّمَا كُنْتَ أَعْطَيْتَكَ
إِيَّاهُ. أَمَّا الْآنَ فَسَأُعْلِنُ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ أَنَّكَ لِيصٌّ.»



وَقَفَ إِيقَانُ خَجَلًا ذَلِيلًا، وَرَأَى الْقَيْصَرُ أَفْرُونَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ:
«قَدْ أَسَامِيحُكَ إِذَا أَنْتَ أَدَّيْتَ لِي خِدْمَةً. إِنَّ فِي الْمَمْلَكَةِ الْمُجَاوِرَةِ
حِصَانًا ذَا عُرْفٍ ذَهَبِيٍّ. جِئْنِي بِهِ أُعْطِكَ طَائِرَ النَّارِ.»



وَأَفَقَ إِيْثَانَ عَلَى طَلَبِ الْقَيْصَرِ أَفْرُونَ ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى الذَّبِّبِ
الْأَشْهَبِ الَّذِي كَانَ فِي أَنْتِظَارِهِ خَارِجَ سَوْرِ الْقَصْرِ ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا
حَدَّثَ . قَالَ الذَّبِّبُ : « أَلَمْ أُحَذِّرْكَ مِنْ لَمَسِ الْقَفْصِ ؟ لَكِنْ
تَعَالَ ، سَأَحْمِلُكَ إِلَى الْمَمْلَكَةِ الْمُجَاوِرَةِ . »

حَمَلَ الذَّبِّبُ إِيْثَانَ وَأَسْرَعَ بِهِ فِي مَمَرَاتِ الْغَابَةِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى
قَلْعَةٍ كَبِيرَةٍ . فَقَالَ لَهُ بِصَوْتٍ خَفِيفٍ :

« أَدْخُلْ بِهْدوءٍ ، فَالْحِصَانُ دَاخِلَ هَذِهِ الْقَلْعَةِ ، لَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ
تَلْمُسَ اللَّجَامَ ! »



عَلَا فِي الْحَالِ ضَجِيجُ الرِّجَالِ وَأَحَاطُوا بِإِيقَانِ غَضَبِينَ وَقَالُوا :

«سَتَنَالُ جَزَاءَكَ. لَا يَنْجُو أَحَدٌ مِنْ عِقَابِ الْقَيْصَرِ قُرْمَان !»

ثُمَّ اقْتَادُوهُ وَهُوَ يَرْتَعْشُ إِلَى الْقَيْصَرِ الَّذِي وَقَفَ يُحَدِّقُ فِيهِ غَضَبًا.



تَسَلَّلَ إِيقَانٌ إِلَى الْإِسْطَبْلِ فَرَأَى حِصَانًا رَائِعًا ذَا عُرْفٍ ذَهَبِيٍّ
بَرَّاقٍ. وَسَمِعَ أَصْوَاتَ رِجَالٍ يَتَحَدَّثُونَ فِي قَاعَةٍ مُجَاوِرَةٍ ، فَأَخَذَ
يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ يُخْرِجُ بِهَا الْحِصَانَ بِهَدْوٍ.

ثُمَّ رَأَى لِحَامًا مُعَلَّقًا عَلَى الْحَائِطِ ، فَاسْرَعَ دُونَ تَفَكُّيرٍ يَدْخُلُهُ فِي
رَأْسِ الْحِصَانِ.



وَأَفَقَ إِيْقَانٌ عَلَى طَلَبِ الْقَيْصَرِ قُرْمَانٌ ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى الذُّئْبِ
الْأَشْهَبِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا حَدَثَ .



تَنَهَّدَ الذُّئْبُ الْأَشْهَبُ عَجَبًا مِنْ حِمَاقَةِ إِيْقَانٍ ، لَكِنَّهُ سَامَحَهُ
هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا ، وَقَالَ لَهُ : «إِرْكَبْ عَلَى ظَهْرِي ، سَأَحْمِلُكَ إِلَى
قَصْرِ الْأَمِيرَةِ الْجَمِيلَةِ هِيلَانَةَ .»



قَالَ الْقَيْصَرُ : «أَرَى مِنْ الشُّعَارِ الْمَرْسُومِ عَلَى دِرْعِكَ أَنَّكَ أَمِيرٌ .
فَلِمَ تَسَلَّلْتَ كَمَا يَتَسَلَّلُ اللَّصُّ لِتَسْرِقَ حِصَانِي ؟»

خَفَضَ إِيْقَانُ رَأْسَهُ خَجَلًا . فَتَابَعَ الْقَيْصَرُ كَلَامَهُ قَائِلًا : «عَلَيَّ
أَنْ أُعْلِنَ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ أَنَّكَ لِصٌّ . لَكِنْ ، قَدْ أُسَامِحُكَ إِذَا
أَنْتَ أَدَيْتَ لِي خِدْمَةً . إِنَّ فِي الْمَمْلَكَةِ الْمُجَاوِرَةِ أَمِيرَةً فَاتِنَةً اسْمُهَا
هِيلَانَةُ . جِئْنِي بِهَا أُعْطِكَ الْحِصَانَ ذَا الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ .»

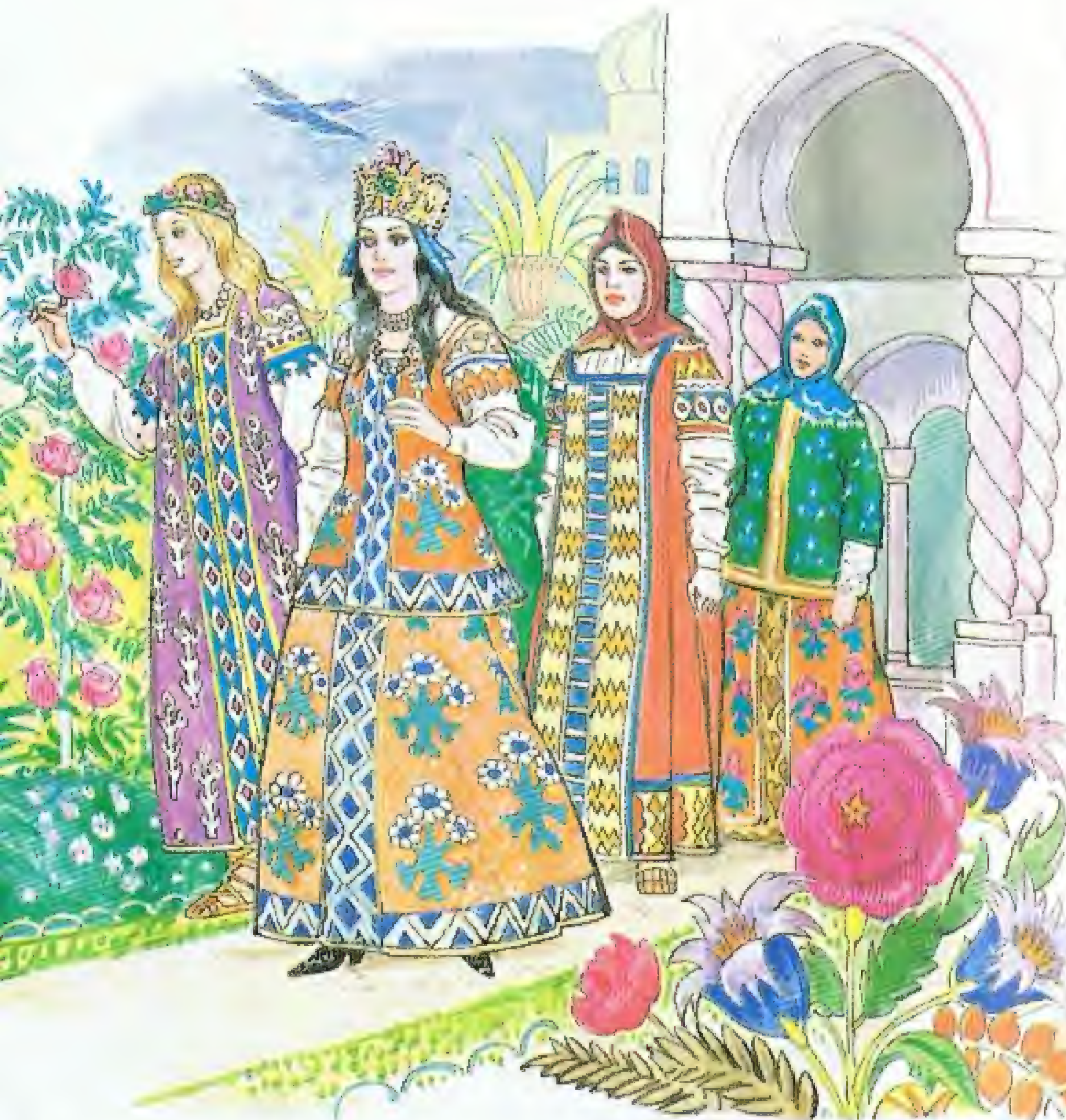
إِنْدَفَعَ الذُّبُّ بِإِيقَانٍ فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ . إِنْدَفَعَ كَالرَّيحِ حَتَّى
كَانَتْ طُيُورُ الْغَابَةِ وَحَيَوَانَاتُهَا تَجْفُلُ مِنْهُ . وَبَعْدَ أَنْ رَكَضَ سَاعَاتٍ
وَقَطَعَ مَسَافَاتٍ وَصَلَ إِلَى قَصْرِ عَظِيمٍ . قَالَ الذُّبُّ الْأَشْهَبُ :

« هُنَا يَعِيشُ الْقَيْصَرُ ضُلَمَاطٍ . هَذِهِ الْمَرَّةَ سَأَتَوَلَّى أَنَا الْمُهَمَّةَ .
إِنْتَظِرْنِي عِنْدَ شَجَرَةِ السَّنْدِيَانِ هَذِهِ . » ثُمَّ قَفَزَ فَوْقَ السَّوْرِ إِلَى حَدَائِقِ
الْقَصْرِ ، وَكَمَنَ هُنَاكَ .

وَبَعْدَ حِينٍ خَرَجَتْ هَيْلَانَةٌ الْجَمِيلَةُ تَتَنَزَّهُ بَيْنَ الْأَزْهَارِ ، تُرَافِقُهَا
وَصِيفَاتٌ لَهَا . إِنْدَفَعَ الذُّبُّ الْأَشْهَبُ مِنْ مَكْمَنِهِ وَحَمَلَ



الْأَمِيرَةَ وَقَفَزَ بِهَا فَوْقَ السَّوْرِ . وَكَانَ إِيقَانٌ يَنْتَظِرُ عِنْدَ شَجَرَةِ السَّنْدِيَانِ
فَاسْرَعَ يَقْفِزُ إِلَى ظَهْرِ الذُّبِّ . وَانْطَلَقَ الذُّبُّ الْقَوِيُّ يَحْمِلُ إِيقَانَ
وَالْأَمِيرَةَ مَعًا ، بَيْنَمَا ارْتَفَعَتْ دَاخِلَ الْقَصْرِ أَصْوَاتُ غَاظِبَةٍ ، وَانْطَلَقَ
الرُّجَالُ فَوْقَ خُيُولِهِمْ يُطَارِدُونَ الْخَاطِفَ . لَكِنَّ الذُّبَّ الْأَشْهَبَ
كَانَ يَجْرِي بِسُرْعَةِ الرِّيحِ فَأَفَلَتْ مِنْ مُطَارِدِيهِ .



أَمْسَكَ إِيقَانَ بِهَيْلَانَةٍ لِّئَلَّا تَفْعَ . وَكَانَ الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ يَنْطَلِقُ
بِسُرْعَةٍ خَاطِفَةٍ . وَظَلَّ طَوَالَ النَّهَارِ يَجْرِي فِي مَمَرَاتِ الْغَابَةِ عَائِدًا إِلَى
قَلْعَةِ الْقَيْصَرِ قُرْمَانَ .

كَانَ إِيقَانُ شَابًّا وَسِيمًا ، وَكَانَتْ هَيْلَانَةُ صَبِيَّةً فَاتِنَةً . وَسُرْعَانَ مَا
تَحَابَّ الشَّابَّانِ ، وَعِنْدَمَا رَأَى إِيقَانُ الْقَلْعَةَ مِنْ بَعِيدٍ بَدَأَ عَلَيْهِ حُزْنٌ
شَدِيدٌ .



سَرَّ الْقَيْصَرُ قُرْمَانَ سُرُورًا عَظِيمًا ، وَأَعْطَى إِيقَانَ الْحِصَانِ ذَا
الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ . إِنَّحَنَى إِيقَانٌ أَحْتِرَامًا ثُمَّ امْتَطَى الْجَوَادَ وَمَضَى بِهِ
عَائِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَتِ الْأَمِيرَةُ هِيلَانَةُ فِي أَنْتِظَارِهِ . وَهُنَاكَ رَكِبَا مَعَ
الْجَوَادِ الرَّائِعِ وَانْطَلَقَا بِهِ لِلْفَوْزِ بِطَائِرِ النَّارِ .



أَبْطَأَ الذِّئْبُ مِنْ سُرْعَتِهِ ، وَبَدَأَ عَلَيْهِ التَّفَكُّيرُ ثُمَّ قَالَ : « يَا
إِيقَانُ ، لَقَدْ خَدَمْتُكَ مُخْلِصًا ، وَأَظُنُّ أَنَّ عَلَيَّ أَنْ أَسَاعِدَكَ هَذِهِ
الْمَرَّةَ أَيْضًا . أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَّخِذَ شَكْلَ الْأَمِيرَةِ هِيلَانَةَ فَأَبْدُو كَأَنِّي
هِيَ . أَتْرُكُهَا هُنَا وَقُدْنِي أَنَا إِلَى الْقَيْصَرِ . وَعِنْدَمَا تَفَكَّرْتُ بِي سَاءَ تَحَوَّلُ
ثَانِيَةً إِلَى ذِئْبٍ ، وَأَعُودُ إِلَيْكَ . »

شَكَرَ إِيقَانُ صَدِيقَهُ الذِّئْبَ ، ثُمَّ أَصَابَهُ الْعَجَبُ وَالذُّهُولُ حِينَ
رَأَاهُ يَتَحَوَّلُ إِلَى صَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْأَمِيرَةَ هِيلَانَةَ شَبَهًِا تَامًا . بَعْدَ ذَلِكَ تَرَكَ
إِيقَانُ الْأَمِيرَةَ الْحَقِيقِيَّةَ عِنْدَ طَرَفِ الْغَابَةِ ، وَمَشَى هُوَ وَالذِّئْبُ
الْمَسْحُورُ نَحْوَ قَلْعَةِ الْقَيْصَرِ .



أَصِيبَ الْحُضُورِ كُلُّهُمْ بِالذُّهُولِ ، فَتَمَكَّنَ الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ مِنَ
الْفِرَارِ . وَسُرَّعَانَ مَا لَحِقَ بِإِيْقَانٍ وَهَيْلَانَةٍ .



فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ أَقَامَ الْقَيْصَرُ قُرْمَانَ حَفْلًا عَظِيمًا يَتَزَوَّجُ فِيهِ الْأَمِيرَةُ
هَيْلَانَةً . لَكِنَّ الْأَمِيرَةَ الْحَقِيقِيَّةَ هَيْلَانَةً كَانَتْ فِي الْوَاقِعِ بَعِيدَةً جِدًّا ،
مَعَ إِيْقَانٍ .

وَعِنْدَ بَدْءِ الْحَفْلِ ، فَكَّرَ إِيْقَانٌ فَجَاءَةً بِالذِّئْبِ الْأَشْهَبِ فَرَالَ
السَّحَرُ ، وَتَحَوَّلَتِ الْعُرُوسُ الْجَمِيلَةُ إِلَى ذِئْبٍ شَرِسٍ مُكْشَرٍ عَنْ
أَنْيَابِهِ !

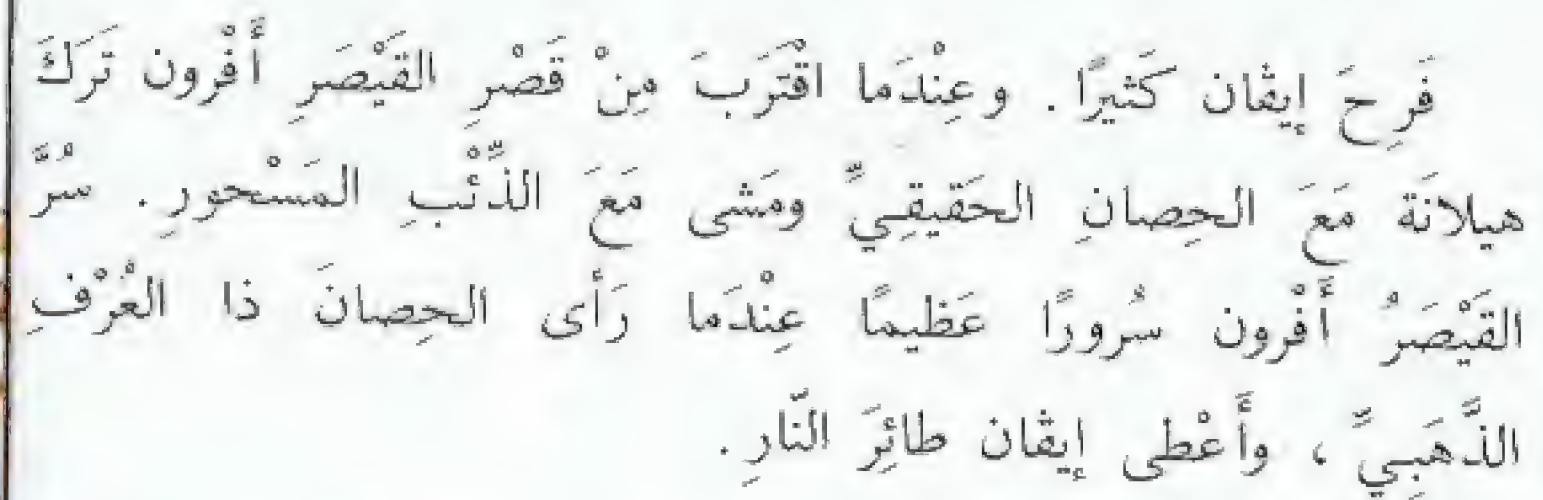
لَمْ يَبْقَ أَمَامَ إِيْقَانٍ إِلَّا مُبَادَلَةُ الْحِصَانِ ذِي الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ بِطَائِرِ
النَّارِ. لَكِنَّ إِيْقَانٍ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَخَلَّى عَنْ حِصَانِهِ الرَّائِعِ ، فَقَالَ
لِلذِّئْبِ الْأَشْهَبِ :

«إِذَا كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى أَمِيرَةٍ ، فَلَا شَكَّ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ
أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى حِصَانٍ ؟»



وَكَانَ الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ فَخُورًا بِقُدْرَتِهِ السَّحَرِيَّةِ ، كَمَا كَانَ
يُحِبُّ إِيْقَانٌ وَهِيْلَانَةً. لِذَا فَقَدْ تَحَوَّلَ فِي الْحَالِ إِلَى حِصَانٍ يُشَبِّهُ
الْحِصَانَ الرَّائِعَ شَبَّهًا تَامًا. وَقَالَ لِإِيْقَانٍ : «عِنْدَمَا تُفَكِّرُ بِي سَأَتَحَوَّلُ
ثَانِيَةً إِلَى ذِّئْبٍ وَأَعُودُ إِلَيْكَ.»





فَكَرَّ إِيقَانُ فَجَاءَهُ بِالذِّئْبِ الْأَشْهَبِ فزالَ السُّحْرُ. وَكَانَ الْقَيْصَرُ
 فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ فِي رِحْلَةٍ صَيْدٍ يَمْتَطِي جَوَادَهُ الْجَدِيدَ. فَجَاءَهُ تَحَوَّلَ
 الْحِصَانُ تَحْتَهُ إِلَى ذِئْبٍ شَرِسٍ غَاضِبٍ، فَدَبَّ الْهَلَعُ فِي الْقَيْصَرِ
 وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ. وَتَمَكَّنَ الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ مِنَ الْفِرَارِ.

إِنْحَنِ إِيْثَانَ احْتِرَامًا ثُمَّ غَادَرَ الْقَصْرَ. وَسُرَّعَانَ مَا كَانَ هُوَ
وَالْأَمِيرَةُ هَيْلَانَةً يَرْكَبَانِ الْحِصَانَ الْحَقِيقِيَّ فِي طَرِيقَهُمَا إِلَى قَصْرِ وَالِدِ
إِيْثَانَ.



كَانَ مَعَ إِيقَانَ الْآنَ طَائِرُ النَّارِ وَالْحِصَانُ ذُو الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ
وَهَيْلَانَةُ الْجَمِيلَةِ . وَسُرْعَانَا مَا لَحِقَ الذُّئْبُ الْأَشْهَبُ بِهِ وَرَاحَ يَعْذُو
إِلَى جَانِبِهِ إِلَى أَنْ بَدَتْ لَهُمْ أَطْرَافُ الْغَايَةِ . تَوَقَّفَ الذُّئْبُ الْأَشْهَبُ
وَقَالَ :

« أَتَمَمْتُ عَمَلِي ، وَالْآنَ أَتْرُكُكَ . » وَكَانَ إِيقَانُ حَزِينًا جَدًّا
لِفِرَاقِ صَدِيقِهِ الْمُخْلِصِ الْأَمِينِ .



رَأَاهُ الذُّئْبُ حَزِينًا فَقَالَ لَهُ : « لَا تَقُلْ وَدَاعًا ، فَلَعَلَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيَّ
عَمَّا قَرِيبٍ . » ثُمَّ اسْتَدَارَ وَاخْتَفَى بَيْنَ الْأَشْجَارِ .



وَيَيْنَمَا كَانَا نَائِمَيْنِ مَرًّا بِالْمَكَانِ شَقِيقًا إِيقَانِ ،
 الشَّقِيقَانِ عَائِدَيْنِ إِلَى الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ يَسَا مِنْ الْعُثُورِ عَلَى طَائِرِ النَّارِ .
 وَرَأَى پَيْتَرَ الشَّابَّيْنِ النَّائِمَيْنِ .



كَانَتْ رِحْلَةُ إِيقَانٍ وَهِيْلَانَةٍ طَوِيلَةً وَكَانَ الطَّقْسُ حَارًّا . أَحَسَّ
 الشَّابَّانِ بِالتَّعَبِ ، فَتَوَقَّفَا فِي مَكَانٍ ظَلِيلٍ ، وَنَامَا عَلَى الْعُشْبِ
 الْأَخْضَرِ نَوْمًا عَمِيقًا .

لَمْ تَنْطِقْ هِيلَانَةَ الْمِسْكِينَةِ بِكَلِمَةٍ. ثُمَّ وَضَعَهَا الشَّقِيقَانِ الشَّرِيرَانِ
فَوْقَ الْحِصَانِ ذِي الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ، وَقَادَاهَا إِلَى قَصْرِ أَبِيهِمَا.



أَوْقَفَ پَيْتَرُ حِصَانَهُ وَقَالَ لِقَاسِي: «أَنْظُرْ، إِيْثَانَ وَجَدَ طَائِرَ
النَّارِ، وَوَجَدَ أَيْضًا، كَمَا تَرَى، صَبِيَّةً فَاتِنَةً وَحِصَانًا ذَا عُرْفٍ
ذَهَبِيٍّ. وَلِأَنَّهُ عَائِدٌ بِطَائِرِ النَّارِ سِعْطِيهِ وَالِدُنَا نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ. هَذَا
كَثِيرٌ!» وَكَانَ الْحَقْدُ يَأْكُلُ قَلْبَ الشَّقِيقَيْنِ فَضْرَبَا إِيْثَانَ بِالسَّيْفِ.
اسْتَيْقَظَتْ هِيلَانَةُ مَذْعُورَةً، فَوَجَّهَ قَاسِي سَيْفَهُ إِلَى قَلْبِهَا وَصَاحَ بِهَا
مُهْدِدًا: «إِذَا نَطَقْتَ أَمَامَ آيِنَا بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ عَمَّا حَدَثَ تَمُوتِينَ
أَنْتِ أَيْضًا!»



طَارَتِ الْأُمُّ الْمَذْعُورَةُ فَوْقَ الْجِبَالِ ، وَسُرْعَانَ مَا عَادَتْ تَحْمِلُ
فِي فَمِهَا قَارُورَةٌ صَغِيرَةٌ .

أَسْرَعَ الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ يَرْشُ مَاءَ الْحَيَاةِ فَوْقَ جُرْحِ إِيقَانَ ،
فَتَحَرَّكَ إِيقَانٌ بِطُءٍ وَقَالَ : «يَيْدُو أَنِّي نِمْتُ نَوْمًا ثَقِيلًا ، وَأُحِسُّ
كَأَنِّي رَأَيْتُ كَابُوسًا مُخِيفًا .»

قَالَ الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ : «أَسْرِعِ امْتَطِرْ ظَهْرِي ، فَالْوَقْتُ
ضَيِّقٌ !»



كَانَ إِيقَانٌ مُمَدِّدًا فِي قَلْبِ الْغَابَةِ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ ، لَا يَعِي
مِمَّا حَوْلَهُ شَيْئًا . وَبَعْدَ أَيَّامٍ مَرَّ الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَاهُ
يُصَارِعُ الْمَوْتَ ، وَفَوْقَهُ تَحُومُ الْغُرْبَانُ السَّوْدُ . انْقَضَ الذِّئْبُ عَلَى
فَرْخٍ مِنْ فِرَاحِ تِلْكَ الطُّيُورِ وَأَمْسَكَهُ ، فَاسْرَعَتْ أُمُّ ذَلِكَ الْفَرْخِ إِلَى
الذِّئْبِ وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُبْقِيَ عَلَى حَيَاةِ صَغِيرِهَا . فَقَالَ لَهَا : «أَعِيدُ
إِلَيْكَ صَغِيرَكَ إِذَا طَرْتُ فَوْقَ تِلْكَ الْجِبَالِ وَجِئْتَنِي بِمَاءٍ مِنْ يَنْبُوعِ
الْحَيَاةِ !»



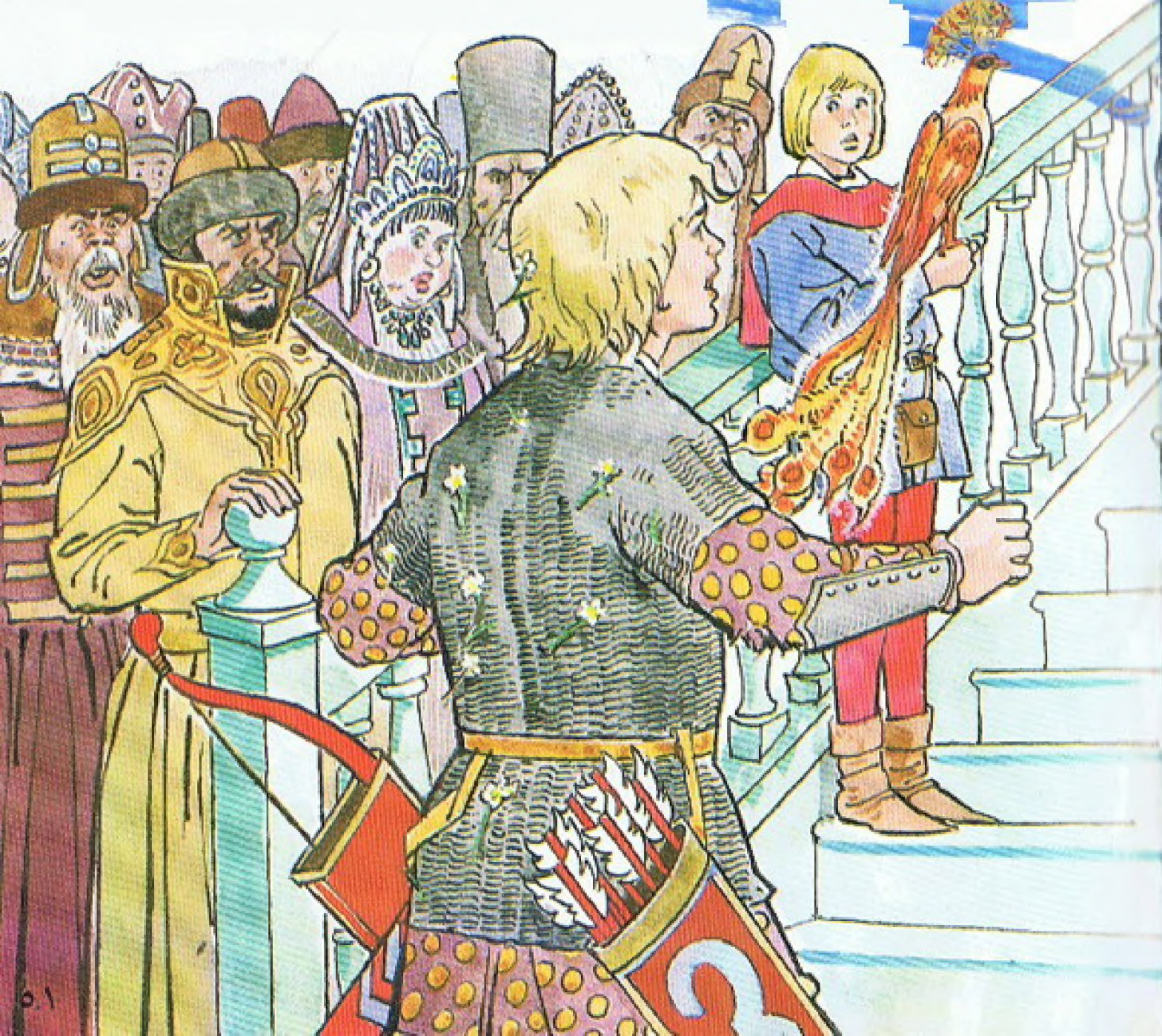
اَقْتَرَبَ إِثْقَانٌ ، وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الذِّئْبِ ، مِنْ قَصْرِ أَبِيهِ ، فَرَأَى
الرَّايَاتِ خَفَاقَةً ، وَرَأَى النَّاسَ فِي أَبْهَى الثِّيَابِ يُسْرِعُونَ صَوْبَ
أَبْوَابِ الْقَصْرِ . أَخْبَرَ الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ صَدِيقَهُ إِثْقَانَ بِمَا حَدَثَ ،
وَقَالَ : « وَجَدَكَ أَخَوَاكَ نَائِمًا . ضَرَبَاكَ بِالسَّيْفِ وَظَنَّا أَنَّكَ مَيِّتٌ . ثُمَّ
عَادَا وَمَعَهُمَا طَائِرُ النَّارِ وَالْحِصَانُ ذُو الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ وَهَيْلَانَةٌ . وَالْيَوْمَ
يَتَزَوَّجُ فَاسِيلِي الْأَمِيرَةِ هَيْلَانَةٌ ، أَمَّا أَخَوَاكَ بَيْتَرُ فَيَحْصُلُ عَلَى نِصْفِ
الْمَمْلَكَةِ ! »



كَانَ الشَّابُّ يُفَكِّرُ طَوَالَ الطَّرِيقِ بِهَيْلَانَةِ وَطَائِرِ النَّارِ وَالْحِصَانِ
ذِي الْعُرْفِ الذَّهَبِيِّ .

أَسْرَعَ إِيقَانٌ إِلَى قَصْرِ أَبِيهِ. وَهُنَاكَ رَأَى هِيلَانَةَ تَقِفُ فِي ثَوْبِ
الزَّفَافِ. وَعِنْدَمَا رَأَتْهُ هِيلَانَةُ هَتَفَتْ فَرَحًا وَرَكَضَتْ إِلَيْهِ. أَمَّا
الشَّقِيقَانِ الشَّرِيرَانِ فَقَدْ كَادَا يَمُوتَانِ هَلَعًا.

عِنْدَمَا سَمِعَ الْقَيْصَرُ قِصَّةَ إِيقَانِ أَخْرَجَ الشَّقِيقَيْنِ الشَّرِيرَيْنِ مِنَ
الْمَمْلَكَةِ، وَأَعْطَى نِصْفَ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَمِيرِ إِيقَانِ. وَتَزَوَّجَ إِيقَانُ
الْأَمِيرَةِ هِيلَانَةَ وَعَاشَا مَعًا حَيَاةً سَعِيدَةً هَانَةً. أَمَّا الذِّئْبُ الْأَشْهَبُ
فَقَدْ عَادَ إِلَى الْغَابَاتِ الْوَاسِعَةِ، وَلَعَلَّهُ وَجَدَ أَشْخَاصًا آخَرِينَ
يَحْتَاجُونَ إِلَى مُسَاعَدَتِهِ







سِلْسِلَةُ «الحِكَايَاتِ الْمَحْبُوبَةِ»

- | | |
|---------------------------------------|-----------------------------|
| ١ - بياض الثلج والأقزام السبعة | ٢٠ - الأميرة والضفدع |
| ٢ - بياض الثلج وحمرة الورد | ٢١ - الكتكوت الذهبي |
| ٣ - جميلة والوحش | ٢٢ - الصبي المغرور |
| ٤ - سندريلا | ٢٣ - عازفو بريمن |
| ٥ - رمزي وقطته | ٢٤ - الذئب والجديان السبعة |
| ٦ - الثعلب المحتال والدجاجة الصغيرة | ٢٥ - الطائر الغريب |
| ٧ - اللفتة الكبيرة | ٢٦ - بينوكيو |
| ٨ - ليلي الحمراء والذئب | ٢٧ - توما الصغير |
| ٩ - جعيدان | ٢٨ - ثوب الإمبراطور |
| ١٠ - الجنيان الصغيران والحذاء | ٢٩ - عروس البحر الصغيرة |
| ١١ - العنزات الثلاث | ٣٠ - الوزّة الذهبية |
| ١٢ - الهرّ أبو الجزمة | ٣١ - فأر المدينة وفأر الريف |
| ١٣ - الأميرة النائمة | ٣٢ - زُهيرة |
| ١٤ - رابونزل | ٣٣ - طريق الغابة |
| ١٥ - ذات الشعر الذهبي والذباب الثلاثة | ٣٤ - أسير الجبل |
| ١٦ - الدجاجة الصغيرة الحمراء | ٣٥ - الخياط الصغير |
| ١٧ - سام والفاصولية | ٣٦ - راعية الإوز |
| ١٨ - الأميرة وحبّة الفول | ٣٧ - ملكة الثلج |
| ١٩ - القدر السحرية | ٣٨ - العلبة العجيبة |
| | ٣٩ - طائر النار |
| | ٤٠ - مدينة الرّمزُد |
| | ٤١ - أمير الألحان |



01C130939

مَكْتَبَةُ
لِبْنَانِ
نَاشِرُونَ